[128] إليهم والاقتداء بهم هو مذهب إمامي (يعني الشافعي لانه كان شافعيا) الذي قلدته في شرائع دينه وبدائع فنونه، فاندارجي في حلة الاتباع هو الشاهد لصدق التقليد عند النزاع، وكيف وأنا أصلي عليهم في كل فرض فرضا لازما وأسأل الهداية إلى صراطهم المستقيم في كل يوم خمس مرات، وهم حبل الاعتصام وسفينة النجاة، فهل يحسين أن أوثر بهم أحدا، أو أستبدل بهم ملتحدا كلا وا بل المزاحمة على هذا المورد العذب سبيلي، والعض بالنواجد على تلك السنن اعتقادي وقيلي ". (وقال) في الاستدلال على انهم الحق وعلى الحق، وأن متابعتهم واجبة ومنجية ومتابعة للحق إن حديث السفينة وقوله صلى ا عليه وآله (أهل بيتي كسفينة نوح) دليل على ذلك (قال فإذا كانت السفينة منجية لمن ركبها من الغرق لزم ان تكون هي ناجية من باب الاولى، وإذا حكمنا والعياذ با بالهلاك (لهم) لزم أن يكون الصادق الامين (رسول رب العالمين) (صلى ا عليه وآله وسلم) قد غش أمته حيث أمرهم بركوب سفينة مخرقة هالكة حاشى ا من ذلك فقد قال صلى ا عليه وآله من غشنا ليس منا، والدين النصيحة، فقد نصح وأفصح وأوضح صلى ا عليه (وآله) وسلم. (قال) العجيلي الشافعي في قصيدته. وهم السفينة للنجاة وحبهم * فرض وحبل تمسك وأمان حاشاه يأمرنا بركب سفينة * مخرقة أم زاغت البصران (وقال أيضا) في ذخيرة المآل نقلا من (كتاب الاثمار): إن أهل الحل والعقد من أهل البيت عليهم السلام هم الجماعة المطهرة المعصومة، والسفينة الناجية المرحومة، بالادلة التفصيلية والاجمالية، النقلية والعقلية، فيجب أن يكون لهم في الفروع الاقتداء، واليهم في الاصول. _____